Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القبيل يتآكل ذاتياً – وهذا يعني أن قيمة نص ما ، أي نص ، لا تكمن في تلك الأصوات التي تبايعه نصاً نصوصياً فوق كل نقد – إنه نص ميت – إنما تبرز في ذلك الكم الهائل والمتنوع من الأصوات التي تتجاوب معه ، وتخترقه من كل جهاته . فالنص الذي لا يتحول إلى مرآة ذات عمق لجي ، بإمكان أيٍّ كان أن يتمرأى فيه ، أن يطيل النظر العقلي في فضائه ، لا يستحق اسمه – وفي ضوء ذلك ، تعتبر النصوص الكبرى في التاريخ ، هي تلك التي تضجُّ من داخلها وتثير الآخرين ، إنها تضج بالأسئلة التي تطرحها على التاريخ والواقع ، وتكتسب قيمة مشعة هنا وهناك .. هكذا تكون نصوص (جلجامش ، هاملت ، الجريمة والعقاب ، إلياذة هوميروس ، رسالة الغفران ، ألف ليلة وليلة ، دون كيشوت، جمهورية أفلاطون ، أولاد حارتنا ، أنشودة المطر للسياب .. الخ) ، وثمة نصوص غافية يوقظها الزمن في كل فترة ، وأخرى تتغيَّب لأسباب مختلفة ، لكن النصوص الحية هي التي تنفتح على الموت ، وعلى الحياة في آن – وهكذا هي الأبنية التاريخية – فالبناء العظيم هو الذي يتملك الحواس ، والبصيرة ، ويفجر التساؤلات الفنية تجاهه ، حيث يرمِّم باستمرار ، ليكون حدثاً وحديثاً باستمرار .. ومن هنا ، ولهذا ، كان المؤلف الحق ، ذاك الذي تكون نسابتهُ ، يتداخل فيها المجهول والمعلوم معاً !.